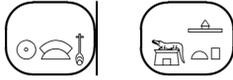


الملك خع نفر رع-سبك حتب الرابع



قلنا فيما سبق إن هذا الملك قد اشترك مع أخيه في الحكم بعد وفاة «ساحتحور»؛ ومن ثم نستنبط أنه كان لا بد قد تخطى سن الكهولة وقتئذٍ، وبخاصة إذا علمنا أنه نصَّبَه شريكًا له في الملك، وتدل الآثار التي تركها هذا الفرعون على أن نفوذه كان يمتد من الدلتا حتى الشلال الثالث.

ففي «تانيس» عُثِر له على تمثال ضخم، غير أنه كان في الأصل مقدمًا للإله «بتاح» في «منف»، ثم نقله «رعمسيس» الثاني إلى «تانيس» مغتصبًا إياه لنفسه، وكذلك وُجد له تمثال آخر في نفس البلدة، غير أنه يحتمل أنه نقل من بلدة «المعلة»؛ إذ وُجد عليه اسم إله هذه البلدة وهو «حمن».^١

وفي «تل بسطة» عُثِر له على تماثيلين كما يقول الأستاذ «إدورد مير».^٢
وفي «أطفيح» وُجد له تمثال «بو الهول» من الجرانيت الأسود.^٣

^١ راجع: Pierret, "Rec, d'inscription" II. p. 19.

^٢ راجع: Ed. Meyer, "Hist." II. § 300 & Rosellini, Mon. Stor. Texte III. No. 78.

^٣ راجع: Cario Mus. Salle H., Guide to Museum No. 263.

ومن المحتمل أنه كان يوجد هناك مقر فرعوني، وبخاصة أن هذا الإقليم كان مركز عبادة الإله «حتحور»، يضاف إلى ذلك أن ابن الفرعون كان يسمى «ساحتحور» (أي ابن حتحور) وكذلك وُجد لهذا الفرعون جعران في «اللشت»^٤.

أما في مصر العليا فكان له آثار عدة، لدرجة ظنَّ معها المؤرِّخ «ويجول» أن هذا الفرعون قد اتخذ مقر مُلكه في «طيبة»؛^٥ ففي «العرابة المدفونة» نجد أنه قد أضاف «بوابة» عظيمة من الجرانيت الأسود في معبدها،^٦ وكذلك وُجد له هناك جزء من لوحة من الجرانيت يظهر فيها الفرعون يتعبد للإله «مين»^٧.

وفي متحف «بروكسل» يوجد له نقشٌ غائر عُثر عليه في «العرابة»^٨ وفي «دندرة»، عُثر له على آنية من المرمر الأزرق منقوش عليها اسمه (راجع: A, S, IX, p. 107).

ويذكر لنا المؤرخ «ويجول» أن هذا الفرعون قد أقام معبدًا في «الأقصر» عُثر على بعض آثار غير أن ذلك يحتاج إلى إثبات.^٩

وفي معبد «الكرنك» وُجدت له آثار عدة تشهد بنشاطه في هذه البقعة، منها عارضَةٌ بابٍ من الجرانيت عُثر عليها «لجران» (راجع: A. S. IV. p. 26). كما وُجد له قاعدة تمثال من حجر «الكوراتسيت» في «الكرنك»^{١٠}.

وكذلك بقايا تمثال في صورة «أوزير» في «خبيئة الكرنك»^{١١} هذا وقد أصلح «سبك حتب» الرابع التمثال الذي أهده «سنوسرت» الثاني وسنوسرت الثالث إلى جدهما «منتوحتب» الثاني، أعظم ملوك الأسرة الحادية عشرة، وهو موجود الآن بالمتحف

^٤ راجع: Gauthier & Jequier, "Fouilles de Licht", 106.

^٥ راجع: Weigall, "History" II. p. 161.

^٦ راجع: Petrie, "Abydos" I. LIX. & II. Pl. XXVIII.

^٧ راجع: Lange und Schafer, "Grab und Denkstein," I, 172 Pl. XIII.

^٨ راجع: Speelers, "Recueil des Inscriptions Egyptiennes des Musees Royaux du Cin-quantenaire à Bruxelles", p. 16, No. 7.

^٩ راجع: Weigall, "History", II. p. 162.

^{١٠} راجع: Mariette, "Karnak", Pl. 8. (Text) p. 45.

^{١١} راجع: Legrain, A. S. VII. p. 33-34.

المصري.^{١٢} وُجِدَ له في «طود» الواقعة جنوب الأقصر تمثالٌ وهو الآن بمتحف «اللوفر»، وقد قَدَّمه لإله هذه المدينة.^{١٣}

أما في بلاد «النوبة» فقد وُجِدَ له تمثال في جزيرة «أرجو».^{١٤} ولكن يقال إن هذا التمثال قد نُقِلَ إلى هنا على يد ملكٍ نوبيٍّ في العصر المتأخِّر، وهو مصنوع من الجرانيت المحبَّب، ولا بد أنه قُطِعَ من محاجر جزيرة «تومبوس». ويقول الأستاذ «إدورد مير»: «على أن وجوده في هذه البقعة يدل على أن الحدود الجنوبية لمصر التي امتدت في عهد «سنوسرت» الأول حتى الشلال الثالث، ثم فقدت في عهد الملوك الذين جاءوا بعده في عهد الأسرة الثانية عشرة، ثم أعيدت ثانيةً إلى ما كانت عليه في عهد «أمنمحات» الثالث أو في عهد مؤسس الأسرة الثالثة عشرة؛ قد حافظ عليها الفرعون «خع نفر رع سبك حتب الرابع».

على أنه توجد لهذا الفرعون آثار عدة صغيرة لا يُعرف مكانها الأصلي مبعثرة في متاحف العالم، أهمها:

- (١) جزء من رمز الثبات «دد»^{١٥} (أي رمز أوزير).
- (٢) جزء من لوحة من الحجر الرملي، وهي محفوظة بالمتحف البريطاني.^{١٦}
- (٣) جعران نشره «مريت».^{١٧}
- (٤) قطعة حجر كتب عليها اسم هذا الفرعون، وقد استُعملت في بناء عمود «بومبي» بالإسكندرية، وذلك على حسب ما جاء في تاريخ مصر للأستاذ «بتري».^{١٨}

^{١٢} Naville, "The XI Dynasty Temple at Deir el Bahari", I, p. 57-58. راجع:

^{١٣} De Rougé, "Notice des Monuments exposes dans la galerie d'Antiquities Egyptianes au Musee du Louvre", p. 15

^{١٤} L. D. II. 151. I; L. D. (Text), II, 120 h; Breasted, "A History of Egypt", Fig. 99; "The American Journal of Semetic Languages and Literature", XXV. p. 43. Fig. 26

^{١٥} Newberry, p. S. B. A. XXIII, 220. راجع:

^{١٦} Budge "Guide", p. 223, "Guide to Sculpture" p. 80. No. 278. راجع:

^{١٧} Mariette, "Monuments" Pl. 43n. راجع:

^{١٨} Petrie, "History" I, 5th ed Pl. XXVII. راجع:

(٥) جعران في مجموعة «فريزر» رقم ٤٩، وهذا إلى جعارين في مجاميع الأستاذ «فيدمان»،^{١٩} وكذلك جعارين عدة في مجموعة الأستاذ «بترى».^{٢٠}

وقد ذُكر اسم هذا الفرعون في قاعة الأجداد،^{٢١} برقم ٣٨، وكذلك ذُكر في «ورقة تورين»،^{٢٢} وقد كُشف حديثاً في «الكرنك» قطعة من لوحة محفوظة الآن في «المتحف المصري» مسجلة برقم ٥١٩١١،^{٢٣} وهي منحوتة من حجر الجرانيت المحبَّب، وقد أقامها الملك «خع نفر رع سبك حتب الرابع»؛ لتكون تذكّاراً لما قام به من أعمال الخير التي حبسها على معبد «أمون» بالكرنك، ونخص بالذكر هنا من بين عبارتها الجملة التالية؛ قال الملك: «ليعط أربعة ثيران»: واحد من إقليم رأس الجنوب، وآخر من إدارة الوزير، وثالث من الخزانة، والرابع من إدارة ما يعطيه الناس (وقد تكلمنا عن هذه الإدارات في الجزء الثالث).

^{١٩} راجع: Wiedemann, "Kleinere Agyptische Inschriften aus der XIII-XIV Dynastie", No.

.12

^{٢٠} راجع: Petrie, "Hist. Scarabs", Nos. 315-316; ibid No. 303.

^{٢١} راجع: Sethe, "Urk", p. 109.

^{٢٢} راجع: Lepsius, "Auswahl", Taf. V, Col. VII, frag. 79-80. 15.

^{٢٣} راجع: Journal d'Entree 51, 911.